وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(النحاة والضرورة الشعرية)

المدرس المساعد وردة صالح نغماش

كلية الفقه/ جامعة الكوفة

1430هـ 2009م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النحاة والضرورة الشعرية

المقدمة

من المصطلحات التي كثرت في وسط النحاة قديما وحديثا مصطلح الضرورة الشعرية إذ نجده يتكررفي ثنايا الكتب اللغوية والادبية على حد سواء, فما معنى هذا المصطلح وما موقف علماء اللغة والادب منه وما السبب الذي دعى النحاة الى التسامح مع الشاعر في امر القواعد اللغوية التي تعد فرضا على المتكلمين باللسان العربي وهل يعد الشاعر عاجزا امام اللغة ليضطر الى خرق القاعدة سنحاول في هذا البحث الاجابة على هذه الاسئلة كما نحاول ان نتلمس الاثر الذي وردت عنه تلك المخالفة وهل لها اصل في اللسان العربي قبل استقرار الدرس النحوي مما يعني وجود اصل لها عند العرب فيمكننا اخراجها كلها او بعضها من الضرورات وتمييزها عن الاستخدامات التي تعد اجتهادا من الشاعر فيصدق عليها مصطلح الضرورة وقد اقتضت طبيعة الموضوع ان يقسم على مقدمة وهي التي بين يدي القارئ تمثل عرضا لمفاصله وتمهيد عرضنا فيه الى التعريف بمصطلح الضرورة الشعرية وعلاقتها بالضرورة الشرعية وتفصيل القول في دلالة الضرورة عند الادباء واللغويين وكان الفصل الاول في انواع الضرورات معززة بالشواهد الشعرية اما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه موقف النحاة من الضرورة الشعرية لكونها تعد مخالفة للقواعد التي وضعوها وكانت الخاتمة مجالا لعرض اهم النتائج التي توصل اليها الباحث مذيلا بالهوامش والمصادر والمراجع.

التمهيد

تعد اللغة العربية من اللغات التي حباها الله تعالى بميزات لاتضاهيها فيها اللغات الاخر فهي لغة شعرية موسيقية تتناغم الاصوات فيها في نظام دقيق تستريح اليه النفوس وتهفو اليه الاسماع وانما تهيأ لها ذلك بما حضيت به من تركيب افادت فيه من اختلاف مخارج الحروف وتقسيم ابواب الكلمات يضاف اليهما دلالة الحركات على المعاني والمباني المختلفة اعرابا واشتقاقا وقد تجلى هذا التميز في الشعر العربي الذي اعتمد لغة ناضجة مقتدرة لشاعر عُرف بامكاناته اللغوية ومراسه في توظيف مفرداتها لخدمة اغراضه الشعرية حتى دارت اشعاره على السنة الناس ولا زالت يزين شعره نظام غير مسبوق في اوزانه وقوافيه يخضع الى قواعد عامة اتفق عليها الشعراء أُصطلح عليها فيما بعد بفن العروض الذي وضع قواعده الخليل بن احمد الفراهيدي(ت170هـ) في ضوء ما تكلم به الشعراء في العصر الجاهلي وما تلاه وكان ذلك ميدانا للكثير من الدراسات التي تناول بعضها المبنى في الشعر وما يتعلق به فيما دارت الاخرى حول المعنى الذي يؤدي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اليه ولعل من اهم الدراسات التي قامت حول قضايا المبنى في الشعر العربي هي الدراسات التي نشأت حول لغة الشعر فتحدثت عن ضرورة الالتزام بالقواعد اللغوية التي تحكم النص الادبي باعتبارها الوسيلة الاولى في التعبيرعما يريد الشاعر ايصاله الى المتلقي في ابيات تتظافر فيها قوة الالفاظ مع عمق المشاعر ولعل ما اثار تلك الدراسات هو ما حفلت به دواوين الشعراء من شواهد شعرية توحي بان الشاعر احيانا قد ينسى او يتناسى القواعد التي اعتاد النظم في هديها لضرورة دفعته في لحظة انشاده الشعر الى تعبير يخالف القياس المطرد في القواعد ولم يجوز بعض النحاة هذا الخروج و تسامح آخرون بل وتوسعوا فيه فاجازوا للشاعر ابتداع ما يراه مناسبا مستندين الى الرأي الذي يذهب الى ان الشعر موضع يجوز فيه ما لايجوز في غيره والذي كان فيما بعد من اهم العوامل المؤثرة في ظهور مصطلح الضرورة الشعرية وهو من المصطلحات المهمة التي دخلت ميدان الدرس النحوي وان اختلفت آراء العلماء في تعريفه كما اختلفت مواقفهم منه فذهب سيبويه في باب ما يحتمل الشعر الى ((انه يجوز في الشعر ما لايجوز في الكلام...))(1) كما نص الجمهور على ان ((الضرورة ما وقع في الشعر مما لايقع في النثر, سواء كان للشاعر عنه مندوحة(2)ام لا))(3) ووفقا لهذا فان الخروج عن القاعدة النحوية يعد اختيارا من الشاعر وليس هناك ما اضطره اليه بدليل ان اللفظ الذي يرد ويعد من الضرورات يمكن ابداله بلفظ آخر يخرجه منها كقول الشاعر:

كم بجودٍ مقرفٍ نال العلا وكريمٍ بخله قد وضعه(4)

في رواية من خفض(مقرف) حيث فصل بين (كم) وما اضيفت اليه بالجار والمجرور وذلك لايجوز الا في الشعر ولم يضطر الشاعر الى ذلك إذ بامكانه ازاله الفصل بينهما برفع(مقرف) او نصبه(5) وقول الآخر:

فلا مزنةٌ ودقت ودقها ولا ارضَ ابقلَ إبقالها(6)

إذ حذف التاء من ابقلت فيما يمكنه اثباتها ونقل حركة الهمزة فيقول: إبقلت ابقالها. وهم بذلك انما يصدرون عن طبيعة الشعر الذي يتميز عن لغة النثر بناءً على اختلاف ظروف القول في كل منهما فالشاعر عادة ما ينظم شعره تحت سطوة حالة شعورية خاصة كالفرح او الحزن او الغضب والحمية اللذان يصاحبان المعارك عادة إذ يتخذون من الشعر سلاحا من الاسلحة لرفع الروح المعنوية للمقاتلين او ان للرد على من اراد الانتقاص من قبيلته ففي هذا الجو المشحون بالعواطف المتأججة لعل من الطبيعي جدا ان يصدر احيانا شعر عميق في معانيه وان خرج عن اقيسة اللغة لان الشاعر انما كان منشغلا باداء المعنى الذي يريد بالفاظ تصدر بعفوية قد تخرجها عن اقيسة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللغة وهذا كثير في الشعر وترى الباحثة انه ليس من المنطق ما ذهب اليه بعض الدارسين من ان الضرورة هي ((ما ليس للشاعر عنه مندوحة))(7) مستندين الى المعنى اللغوي للفظ ضرر وهو النازل مما لامدفع له(8) ذهب الى ذلك ابن مالك في التسهيل(ت 672هـ) (9) إذ يصورالشاعر وكأنه عاجزعن الاتيان بما يخرجه من تلك الضرورات فيما نرى ان الشاعر خاصة اذا كان من المتقدمين لايمكن ان يكون عاجزا امام لغة قد تمكن من سبر اغوارها بما تهيأ له من مكنة لغوية فذة منحته الثقة الكبيرة حتى ان بعض الشعراء لم يبالوا باعتراض النحاة على كلامهم الخارج عن اقيستهم اللغوية وغالبا ما يضطر النحاة الى ان يتأولوا ما ظاهره خروجا خاصة اذا كان صادرا عن شاعر ممن يحتج بشعرهم ولا سبيل الى تخطئته او رده فيتأولون ذلك الخرق برده الى اصل من اصول اللغة عند العرب وهو امر مقبول فليس من المعقول ان يسمح للشعراء بالخروج عن القواعد النحوية كيفما اتفق ،وقد احسن سيبويه في وصف بيت ابي النجم العجلي(10):

قد اصبحت ام الخيار تدعي عليَّ ذنبا كله لم اصنعِ

بالضعف في الشعر وكذا في النثر لان النصب لايكسر البيت ولايخل به اظهار الهاء(11) غير ان ذلك لم يقنع بعض علماء اللغة كابن فارس الذي انكر تلك المخالفات وعدها خطأً ولحَّن القائل بها ورد الخليل الذي امَّر الشعراء على الكلام وذهب الى انهم يخطئون كما يخطأ الناس (12). ونرى انه يجانب الصواب في هذا لان خروج الشاعر ليس من باب المخالفة لأجل المخالفة انما هو خاضع لمشاعره التي خُلق الشعرُ لاجلها فكان ضرورة فلا يعد بالتالي مخالفا اذا دفعته ظروف القول الى اختيار لغة يمكن ان تعد لغة جديدة لاضير في تسميتها باللغة الشعرية يمنح فيها الشاعر هامشا من الحرية في التعامل مع اللغة والحق اننا لانريد ان نبخس النحاة حقوقهم فهم حين وضعوا القواعد فانهم لم يغفلوا عن خصوصية الشعر فنصوا في مواطن كثيرة على مواضع الاختيار والاضطرار في لغة الشعر يتضح لنا ذلك بجلاء حين نعلم بان الضرورة الشعرية تدرس في نطاق النظام النحوي وانهم حين تحدثوا عن الاضطرار في اللغة انما خصوه بالشعر دون النثر فابن عصفور يصرح بان((الشعر كله ضرورة)) ولعلنا لانبالغ اذا قلنا بان النحاة هم اول من تلمس آثار اختلاف لغة الشعرعن لغة النثر وافصحوا عن ذلك ووضعوا كتب الضرائر وهي كتب نحوية قبل ان تكون نقدية ادبية.

ونرى انه لابد لمن اراد ان يبحث في آراء النحاة في الضرورة الشعرية ومناقشتها من التعرف على لغة الشعر اولا والخصائص التي تميزها عن لغة النثر, وهل تختلفُ حقاً عن لغة النثر ام هو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ادعاء ممن اجاز للشعراء الخروج عن القاعدة وهذا يعني انهما يتساويان في النظم ؟ فيعني ذلك ان يخضع كلاهما لقواعد عامة ام لا؟

المستخلص من كلام النحاة في تعريف مصطلح الضرورة كما يتضح في الرأي الاول وحتى الثاني ان هناك ما يشبه الاتفاق على ان لغة الشعر تختلف عن لغة النثر فالفريق الاول اجاز للشاعر ارتكاب الضرورات في السعة وغيرها وهو الرأي الراجح لدى الباحثة فيما وافق الفريق الثاني على شرط عدم السعة وكلاهما يؤكد جواز الخروج عن القاعدة في الشعر بما لا يجوز في النثر(13) والحق اننا لو نظرنا الى كل منهما لوجدنا انهما يختلفان في الشكل والمضمون ففي الشكل يتحكم بالشعر قانون الايقاع بما فيه من وزن وقافية اذ يجري ((البناء الصوتي الموروث . للشعر العربي . على اتحاد الوزن والقافية وفق سُنةٍ مطردة من الصوامت والمصوتات. نعني السكنات والحركات المتوالية في انساق منغمة تقرُّ بالقافية في نهاية كل بيت))(14) اما المضمون فلا يقل اهتمام الشاعر به عن اهتمامه بالوزن والقافية فكثيرا ما يلجأ الشاعر الى استخدام لفظ ما يرى انه ابلغ في ايصال المعنى وان كان مخالفا للقواعد لانه انما يحاول التعبيرعما يجول في خاطره فيصب معانيه في قوالب يحرص على ان تتناسب اوزانها وقوافيها وان اضطره ذلك الى مخالفة الاقيسة لذا يغلب على الشعر ((الترخص في القرائن حين يكون المعنى هو الذي يقتضي القرينة وليست القرينة هي التي تقتضي المعنى, أي ان القرينة التي يمكن الترخص فيها من قبل صاحب السليقة من الشعراء انما هي القرينة الفائضة بعد ان يستوفى المعنى بواسطة قرائن اخرى غيرها)) وهذا يعني ان الضرورات انما هي خرق للقواعد اذا ما قيس الشعر بالنثر فحسب فنحن اذا سلمنا بالرأي الذي يقول باختلاف لغة الشعر عن لغة النثر وهو رأينا الذي نعول عليه فلايعد الشاعر خارجا عن اصول العربية (15) الذي يتبناه اصحاب الرأي الثاني ممن يسمحون للشاعر بالمخالفة عند الاضطرار فقط مستندين الى المعنى اللغوي دون مراعاة الواقع الذي يصدر عنه الشاعر في شعره.

وقد درس الدكتور عبد الوهاب العدواني الضرورة الشعرية من حيث علاقتها بالضرورة الشرعية وذكر ان الاخيرة تمثل اول ضوء يلقيه على معناها اللغوي والتطبيقي في الدرس اللغوي والنحوي واشار الى دقة معناها في القرآن الكريم, وان الفقهاء قد استخلصوه من قوله تعالى﴿ **فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا اثم عليه** ﴾ البقرة/173 وقد استعمل بعض النقاد القدامى مصطلح (الرخصة) في موضع الضرورة, منهم الاصمعي؛ إذ قال((الزحاف في الشعر كالرخصة في الدين لايقدم عليها الا الفقيه؛ لان الرخصة انما تكون للضرورة واذا سوغت فلا يستكثر منها))(16) وقد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فسر العدواني هذا الاستعمال بوجود شبه تقارب بين الضرورتين الشرعية والشعرية فالمصطلح النحوي عند اغلب النحاة لايبتعد كثيرا عن معناها اللغوي وهو الحاجة(17) وكذلك هي عند بعض الفقهاء الذين وضعوا قواعد فقهية على اساس حاجة الفرد وطبيعة ما يحيط به مثل قاعدة((الضرورات تبيح المحظورات)) و((ان الضرورة تقدر بقدرها))(18) غير ان مفهوم الحاجة او الضرورة وما يتبعه من قضايا وضعت تاسيسا على ذلك يختلف عند الفقهاء عنه عند النحويين وعنه عند الشعراء لذا اختلفت الضرورة الشرعية عن الضرورة الشعرية في المفهوم الدقيق في مجال التطبيق ومصداق الحاجة ((لان علاقة الشاعر باللغة مختلفة عن علاقة الفرد بالشريعة وفحوى هذا الاختلاف كون العلاقة الشرعية فريضة لزومية, وكون العلاقة اللغوية احتراما ادبيا محضا, لايحول دون انتقال الشاعر من الالتزام بمعيارية القياس اللغوي الى التزام شعري لاسباب فنية طارئة))(19). غير انهم في الوقت ذاته تسامحوا مع الشعراء في بعض الضرورات التي ربما وجد لاغلبها اصل عند العرب قبل استقرار الدرس النحوي قال سيبويه((وليس شيءٌ يضطرون إليه إلاّ وهم يحاولون به وجهاً))(20) وان من يذهب الى بعض الضرورات التي لها وجه في العربية انما يصفها لجهله بما علم به غيره (21) كما امتاز العربي بخصيصة عن غيره هي قبول اللفظ يسمع منه قد لايسمع من غيره اذا ثبتت فصاحته, وقد علل ابن جني ذلك بانه ربما اخذه من لغة قديمة لم تسمع من غيره(22) او انه ارتجله بسبب قوة فصاحته التي سمحت له بالتصرف في فن القول.وترى الباحثة ان في اشارة ابن جني الى جواز كونها لغة قديمة دليل على اثر اللهجات في الدرس النحوي وعلاقتها بالضرورة الشعرية اذ تبين لنا من خلال اطلاعنا على اللهجات العربية(23) ان الاساس في اغلب الضرورات الشعرية التي اثبتها النحاة هي استعملات لهجية, ولاعلاقة لها بالضرائر لانها تمثل سمة من سمات لهجات القبائل قبل ان تتوحد لغة العرب في لغة ادبية واحدة, اما مفهوم الضرورة فهو خاص باللغويين والنحاة وليس الناطقين بها او غيرهم ممن تعارف عليها بحكم الجوار اوالاطلاع على خصائص القبائل اللهجية, ومن ثم ابرزها تحليل الواقع اللغوي عند النحاة بعد وضع قواعد اللغة الادبية الموحدة التي وضعت اصولها بعد عصر التدوين , فعزوا خروج الشعراء عنها الى ضرورة الشعر,وليس من الصواب ما ذهب اليه الالوسي حينما قال((اعلم ان بعض الضرائر ربما استعملها بعض العرب في الكلام ومع ذلك لايخرجها عن الضرورة عند الجمهور))(24) فما وجد له اصل عند العرب كيف يعد مما اضطر الشاعر اليه اذ لو صادف ان انشد ذلك الشعر على اصحاب تلك اللغة التي اخذ عنها فهل ينكرونها مثلا الا اذا اراد بذلك ان الشعر يلقى على اشخاص لاعلم لهم بلغات العرب ولايعرفون غير اللغة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الموحدة التي بنيت على لغة قريش فتبدو اللغات الاخر مخالفة لبعض ظواهرها كقول الشاعر(25)

وريشي منكم وهوايَ مَعْكُمْ وإن كانت زيارتكم لماما

فمذهب سيبويه ان عين(مع) قد سكنت ضرورة فيما ذهب آخرون الى انها لغة غنُم وربيعة ولاضرورة فيها.(26) الجدير بالذكر ان البيت لجرير في ديوانه ومعلوم ان جرير تميمي وليس في لغة تميم تسكين العين في(مع) وقول الآخر(27):

الله يعلم انا في تلفتنا يوم الفراق الى احبابنا صور

وانني حوثما يثني الهوى بصري من حوثكما سلكوا ادنوا فأنظور

فقد عزي اشباع الضمة في قوله انظر وتولد الواو منها في(انظور) الى ضرورة الشعر وانها نابعة كما يرى ابن جني من طبيعة اصوات الحركات الثلاث وقدرتها على الاستجابة للمد والاستطالة في حالات نفسية معينة(28) كما وجدنا ان اشباع الحركات ومطلها هي عادات لهجية لطيء وغيرها من قبائل العرب وبناءً على الراي الاول فانها تدخل في باب الضرائر اما اذا اخذت على اصل استعمالها فهي لهجة لاضرورة وقد اشار الدكتوراحمد علم الدين الجندي في كتابه(اللهجات العربية في التراث) الى بعض الظواهر اللهجية التي ادخلها النحاة في باب الضرورات(29).

الفصل الاول: انواع الضرورات

قسم النحاة الضرورة اقساما عدة باعتبارات مختلفة فهي على قسمين باعتبار الحسن والقبح في ارتكابها, **الحسنة** هي التي لاتستهجن ولاتستوحش منها النفس,(30) والتي تعود اصولها الى اللهجات المعتبرة والقراءات المشهورة والمعروفة وبعض المذاهب النحوية التي عززها القائلون بها بشواهد مقبوله وان خالفت قوانين اللغة الادبية كصرف ما لاينصرف تشبيها له بما ينصرف من الاسماء, لانها اسماء كما انها اسماء كقول الشاعر:

اذا ما غزا في الجيش حلق دونهم عصائب طير تهتدي بعصائب

والقوافي مجرورة(31) وقول النابغة الذبياني:

فلتأتينك قصائدٌ وليركبن جيشٌ إليك قوادم الأكوارِ(32)

وقصر الجمع الممدود تشبيهاً بحذف الياء من "فعاليل" ونحوه، كقول الشاعر:

فلو أنَّ الأطبا كانُ حولي وكان مع الأطباءِ الأُساةُ(33)

وقول الآخر:

لابدَّ مِن صَنْعا وإنْ طال السفرْ وان نحنى كلُّ عَود ودَبِر(34)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بقصر صنعاء.وتسكين العين في جمع فَعْلَة بالألف والتاء حيث يجب الإتباع، كقول الشاعر:

علَّ صروف الدهر أو دُواتها يُدِلْننا اللمة منْ لماتها

فتستريح النفسُ من زفراتها(35)

ومدّ المقصور كقول الشاعر:

سيُغنيني الذي أغناك عني فلا فقرٌ يدومُ ولا غِناءُ(36)

و**المستقبحة:** وهي التي تمجها الاذواق السليمة كالعدول بالاسماء عن وضعها الاصلي (37) بتغييرٍ ما فيها من زيادة أو نقص يترتب عليه التباس جمع بجمع مثلاً كرد "مطاعم" إلى مطاعيم أو عكسه، فإنه يؤدي إلى التباس "مطعم" بـ"مطعام". وكالنقص المجحف كما في قول لبيد بن ربيعة:

درس المنا بمُتالعٍ فأبانِ فتقادمت بالحَبْسِ فالسُّوبانِ(38)

يريد: المنازل(39). فرخَّمه في غير النداء بحذف حرفين منه هما الزاي واللام.

وقول العجاج: **واطناً مكةَ من وُرْقِ الحمَي** (40) يريد: الحمام..

وكذا قول الحطيئة:

فيها الرماح وفيها كلُّ سابغةٍ جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ من نسجِ سلاّمِ(41)

واكدوا على ضرورة تجنب الاخيرة فذهب ابن جني في الخصائص الى ضرورة الاخذ باحسن القبيحين اذا اضطر الشاعر الى ضرورتين لابد من احداهما فينبغي اللجوء الى اقلهما فحشاً(42) وهو رأي سليم من شأنه ان يبتعد بالشاعر عن ارتكاب القبيح الذي يمكن تجاوزه الى آخر اقل قبحاً فيما قسمها سيبويه على اربعة انواع باعتبار بنية اللفظ مرة وموقعها في السياق اخرى منها النقص كحذف ما لايحذف تشبيها له بما يحذف واستشهد بقول العجاج:

قواطناً مكة من وُرْقِ الحَمى

يريد الحمام(43) وقول الآخر:

وَطْرِثُ في يِعْمَلاتٍ دَوامي الأيدِ يَخْبِطنَ السَّرِيحا(44)

بحذف الياء من ايدي مع اقترانه بالالف واللام.

والزيادة والتقديم والتاخير والابدال وهي عند الالوسي ثلاثة الحذف والتغيير والزيادة. وقد أرتأت الباحثة ان تأخذ بالتقسيم الاول لكونه اخص بمجال البحث لان المدار في الضرورة هو القبول والرفض والذي ينبع لاشك من الحسن والقبح: ولا ريب في ان الاخذ بالضرورات الحسنة افضل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من ارتكاب المستهجنة.ولم يتفق النحاة على عدد معين للضرورات الشعرية فمنهم من ذهب الى انها عشر وقد ذكرت في بيتين عزيا الى الزمخشري:

ضرورة الشعر عشر عد جملتها وصل وقطع وتخفيف وتشديد

مد وقصر واسكان وتحركة ومنع صرف وصرف وتعديد(45)

فيما ارتفع بها آخر الى مائة كما نسب لابي سعيد القرشي نظمه ارجوزة سماها(اللسان الشاكر في ضرورة الشاعر) فيما يرى الالوسي(46) ان الصواب عدم تحديد عدد الضرائر وهو الرأي الراجح عندنا لاننا اذا اردنا احصاء الضرائر احصاءً دقيقاً كان لزاما علينا استقراء اللغة استقراءً تاما وهو امر لم يتحقق لعدم ادراك اللغة باكملها قال ابو عمرو بن العلاء ((ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير))(47) ولعل من المناسب هنا ان نشير الى ان البحث في اللهجات العربية ادى الى نتيجة هامة مفادها ان عددا كبيرا من الظواهر اللغوية التي تبدو في ظاهرها مخالفة للقاعدة انما كانت موجودة في اللسان العربي قبل وضع القواعد لان تقعيد العلوم ومنه النحو لم يقم على سماع كامل للغة وانما كان عبارة عن استقراء ناقص اثمر نتائج لاتعد نهائية يمكن الجزم بها لكنهم وضعوا قواعدهم مستندين الى تلك النتائج مضافا الى انهم حكموا المنطق في اللغة وهو امر يخالف طبيعتها لهذا فقد جاءت قواعد العربية منقوصة لم تراعِ طبيعة اللغة فابعدت الكثير من ظواهر العربية من مفاصل التقعيد النحوي ومن ثم فقد لجأ النحاة الى تخطئة من خالف قواعدهم ومنها مثلا نسبة الكثير من الاستخدامات اللهجية الى اللحن او الضرورة وعليه يبدو ان عدد الضرائر لايمكن ان يصل الى درجة قطعية يمكن الاطمئنان اليها.

الفصل الثاني: موقف النحاة من الضرورات الشعرية

1. الخليلِ بن احمد الفراهيدي [ت 170] العالم اللغوي الكبير الذي يمكن ان يعد من اكثر النحاة فهما لخصوصية الشعر بما امتلكه من المام بالنظام اللغوي العام يصحبه حس موسيقي فذ تجلى في وصفه لاوزان الشعر وقوافيه وما يعرض له من زحافات وعلل وتطبيقه لكل ذلك تطبيقا مباشرا موظفا ما امتلكه من امكانات لغوية وعروضية نراه يدفع عن الشعراء تهمة الخطأ والتجاوز على قواعد اللغة حين منحهم امارة الشعر التي تتيح لهم التصرف في النظم تصرفا حرم منه الناثر فهم عنده ((أمراء الكلام يصرفونه أنى شاؤوا، ويجوز لهم مالا يجوز لغيرهم من إطلاق المعنى وتقييده... ومد المقصور وقصر الممدود، والجمع بين لغاته،والتفريق بين صفاته، واستخراج ما كلّت الألسن عن وصفه ونعته، والأذهان عن فهمه وإيضاحه، فيقرّبون البعيد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويبعّدون القريب ويُحتج بهم ولا يحتج عليهم ويصورون الباطل في صورة الحق، والحقّ في صورة الباطل))(48) والضرورة عنده هي ((ما وقع في الشعر مما لايجوز في النثر سواء أكان للشاعر عنه مندوحة ام لا)) (49) وهو مذهب الجمهور والرأي الراجح لدى الباحثة لانه بذلك يكون قد ميز بنية الشعر عن النثر بدليل انه يصف ما يجيزه في لغة الشعر قبيحا في لغة النثر كقوله((إن افضلهم كان زيد. وإن زيداً ضربت. على قوله: انه زيداً ضربت. وانه كان افضلهم زيد. وهذا فيه قبح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز)) (50).

2. سيبويه [ت: 180 هـ] وافق استاذه الخليل في جواز ما يقع في الشعر دون النثر (51) فلم يشترط في الضرورة ان يكون مما ليس للشاعرعنه مندوحة و يرى أن لكل ضرورة يرتكبها الشاعر تأويلاً يفسرها، وحجة تخرجها، فلم يخطأ الشاعر ولم يتهمه باللحن. قال ((وليس شيء يضطرون إليه إلاّ وهم يحاولون به وجهاً)) (52) لكنه وصف بعضها بالقبح واشار الى ان الشعراء يحتملون قبح الكلام حتّى يضعوه في غير موضعه(53) لانه مستقيم ليس فيه نقضٌ وجعل منه قول عمر بن ابي ربيعة:

صَدَدْتِ فَأَطْوَتِ الصُّدودَ وَقَلَّما وِصالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ(54)

الاصل: وقلَّ ما يدومُ وصالٌ.

2. المبرّد [ت: 286 هـ] ميّز بين نوعين من الضرائر اجاز احدهما ووصف الآخر بالقبح ونهى عنه: وهما مما اصطلح عليهما بالضرورات الحسنة والضرورات القبيحة : النوع الاول يرتكبه الشاعر، فيردّ الأشياء إلى أصولها كصرف الممنوع من الصرف لأنَّه إنّما يردّ الأسماء إلى أصولها (55).اما اذا خرج بها عن الاصل فذلك قبيح يقترب به من اللحن وهو القسم الثاني الذي نهى عنه لأنَّ الضرورة لا تجوّز اللحن(56).

3. ابن جني [ت: 392هـ] وافق الجمهور في اجازة الضرورة (57) ولم يكتفِ بإجازتها بل ذهب الى ابعد من ذلك فتسامح مع المحدثين في أمر الضرائر فأجاز لهم اللجوء إليها كما جازت للأقدمين حملا للحديث على القديم وردَّ من زعم بان القدامى كانوا يرتجلون الشعر ارتجالاً، فلا يحككون ولا يثقفون، بخلاف المحدثين الذين يمكنهم التخلص من ذلك بالأناة والصنعة التي يتمتعون بهما وذهب إلى ان الشعر القديم ليس مرتجلا دائما بل كان يعرض لهم فيه الصبر واستشهد بزهير بن ابي سلمى الذي عمل سبع قصائد في سبع سنين فكانت تسمى حوليات زهير(58) وترى الباحثة انه لا فرق بين الشاعر القديم والحديث وهو أمر يفرض نفسه في الواقع الأدبي فإذا كانت الظروف التي تمر بالفريقين واحدة ونقصد الحالة الشعرية كما توصف لحظة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الإنشاد من الارتجال أو الصنعة فليس من العدل ان يحرم المحدث مما حظي به القديم وان كانت لاتميل الى ما ذهب اليه ابن جني حين اجاز لهم التوسع فيها واحتج لهم باختلاط اللغة (لغة المحدثين) باللغات الأُخر خلافا للغة المتقدمين التي كانت لغة صافية نقية من الشوائب التي لحقتها في زمن المحدثين فلا يمكن الفرار من الضرورات قال((إذا جاز عيب أرباب اللغة وفصحاء شعرائنا كان مثل ذلك في أشعار المولّدين أحرى بالجواز))(59) فليس من الصواب ان يسمح للمحدثين بزيادة الضرورات عما هي عليه لكون المتقدمين حين صدرت عنهم فانهم كانوا يتمتعون بلغة ناضجة سليمة لم تختلط بعد بلغة الاعاجم فاذا كنا قد اجزنا لهم بعض الخرق للقواعد ثم تسامحنا مع المحدث والمولد فما ضرورة القواعد ان لم ينضبط القائلون باصولها. ولعل من الشعراء من صدر عن رأي ابن جني فقد ورد عن أبي الطيب المتنبي ان الشاعر قد يخرج عن القاعدة ، لا للاضطرار ، ولكنْ للاتساع في لغة الشعر، فيحذف ويزيد(60).

4. ابن فارس(395هـ) تشدد مع الشعراء في امر القواعد وانكر القول بالضرورات في الشعر ورد الخليل الذي جعل من الشعراء امراء الكلام يجوز لهم ما لايجوز لغيرهم وذهب الى انهم . خاصة القدماء . أصابوا في أكثر شعرهم، وجانبوا الصواب في أقلّه،الا ان النحاة لم يتهموهم باللحن ولم يخطئوهم لانهم احترموا الشعر القديم احتراما ادى بهم الى ان يتأولوا مخالفات الشعراء ليخرجوهم من دائرة اللحن ورفض احتجاجهم بالوزن ((لأنهم غير مكرهين على قول سليم الوزن عليل الصحة))(61). واحتج على النحاة بقوله ((ونحن لم نَرَ، ولم نسمع بشاعر اضطره سلطان أو ذو سطوة بسوط أو سيف إلى أن يقول في شعره ما لا يجوز، ومالا تجيزونه أنتم في كلام غيره))(62) وهو بكلامه هذا انما يعد الشعر والنثر فناً تعبيرياً واحداً فلا يبدو انه يشعر باختلاف كل منهما عن الآخر لذا يرى ضرورة اخضاعهما للقواعد نفسها ولم يسمح للشاعر بالخروج عنها وترى الباحثة ان القواعد حين توضع في علم من العلوم فانها انما تؤدي وظيفتين في الوقت نفسه الاولى ضبط الاصول التي يسير في هديها المستخدم وثانيا تيسر له امر التطبيق فلا تلزمه بقواعد صارمة دون ان تمنحه منفذا يهرب اليه عند الاضطرار ولكن يبدو ان ابن فارس في منعه وتشدده مع الشعراء قد اعرض عن كل ما جاء به سابقيه واتخذ رأيا نرى انه من المتعذر على الشعراء الالتزام به في جميع الاوقات فليس من قاعدة من القواعد الشرعية والقانونية الا وكان لها استثناء فكيف وقد تعلق الحال بالشعر الذي انبثق اصلا عن ضرورة من ضرورات الحياة التي يتقلب فيها الانسان من حال الى حال مؤثرا في كل ما يحيط به فكرا وعاطفة وتعبيراً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

الخاتمة

اتضح لنا من خلال متابعة آراء النحاة في الضرورة الشعرية ان اغلب النحاة لم ينكروا على الشعراء خروجهم عن القواعد العامة للغة الادبية الموحدة ولم ينسبوا اليهم عجزا او خطأً بل عده ابن جني من شجاعة الشعراء ان يتخذوا طريقا خاصا بهم في التعبير وان اقتضى ذلك التوسع في اللغة بادخال ما خالف اللغة الادبية الموحدة ولايتناقض ذلك مع اختلافهم في جواز استخدامها بين من اجازها اضطرارا وآخر لم يرَ بأسا في اللجوء اليها في السعة مضافا الى الاضطرار وهذا الاتفاق ان دل فانما يدل على انهم ادركوا بان للشعر لغة خاصة يجوز فيها ما لا يجوز لغيرها بناءً على ما تفرضه الحاجة الفنية التي تتمثل بالموقف الشعري الذي يقتضي احيانا لفظاً يرى الشاعر انه ابلغ في ايصال المعنى او انه اضطر اليه في لحظة انشاده الشعر خاصة اذا علمنا ان اغلب اشعار العرب تقع من دون روية إذ لايتاح للشاعر استحضار معجمه الذهني اللغوي ليختار منه الالفاظ الموافقة للقاعدة النحوية وفي الوقت ذاته تلائم الوزن والقافية التي يقوم عليهما الشعر وهو ما ذهبت اليه الباحثة فهو امر جائز لايؤاخذ عليه الشاعر لانه لم يقصد المخالفة كما انه في الغالب يلجأ الى استخدامات لهجية لاتعد شاذة عن لغة العرب مضافا الى كونها نابعة مما تفرضه ضرورة الانشاد وان النحاة الذين انكروا مخالفته للقواعد انما حصل لانهم لم ينظروا الى الخصائص اللغوية والعروضية للشعر حين فرضوا القواعد التي لم تطرد مع الاستخدام الشعري الذي ينصب اهتمام الشاعر فيه على اداء المعنى المطلوب اكثر من التزامه بقواعد اللغة يتضح ذلك في قول الفرزدق لمن اعترض عليه (علينا ان نقول وعليكم ان تتأولوا) وهو دليل واضح على اهتمامه باداء المعنى قبل اهتمامه بالقالب اللغوي الذي يصب فيه معانيه فليس هناك لفظ او تركيب لايمكن استبداله بلفظ او تركيب آخر يتساوق مع القاعدة النحوية .

وترى الباحثة ان المذهب الاول الذي يمثله الخليل ومن تابعه في اجازة الضرورات في السعة والاضطرار اقرب الى واقع الشعر واكثر فهما لخصوصيته فالطبيعة ((الكمية في اوزان الشعر العربي والتزامن الواجب بينها وبين نظام القافية, ولزوم هذا التزامن في القصيدة كلها))(63) يدفع الشاعر احيانا الى استخدام لفظ او تركيب جملي يرى فيه مخرجا او يجده اكثر اتساقا مع الوزن والقافية التي تقيده احيانا بارتكاب تلك الضرورات والا فان الشاعر القديم مثلا لايمكن ان يكون عاجزا عن الاتيان بلفظ او تركيب صحيح نحويا ومستقيم مع الوزن وهو الذي يتكلم بلغة سليمة ناضجة قياسا بلغة الشعراء المحدثين الذين شابت لغتهم لغات اخر باختلاطهم باقوام اعجمية مثلا فالشاعر الذي منحه الخليل العالم اللغوي الكبير امارة الشعر واعطاه الحق في التصرف به لم يكن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

غافلا عن امكاناته اللغوية بل كان مطمئناً الى صحة تصرفه فيها وان تسامح معه في بعض الاستخدامات التي تعد لازمة من لوازم الشعر, خاصة وان الشاعر يمتلك حق الخرق لقاعدة وضعت تاريخيا بعد قيام النص الشعري إذ انه سبق القاعدة النحوية فالنحاة استشهدوا به لقواعدهم كما ان الشعراء في استخدامهم الضرورات انما خرقوا صرامة القواعد التي وضعها النحاة فيما بعد والزموهم بعدم الخروج عنها الا انهم لم يوفقوا الى ذلك فما زال الشاعر امير الكلام يتصرف فيه انى شاء لخدمة الوزن مرة او المعنى اخرى وقد احسن فندريس في كتابه اللغة حين وصف لغة الشاعر بانها تمثل لغة النفس بما فيها من توتر وانفعال والتي تختلف عن لغة النثر, لغة العقل بما فيه من روية وان اللغة الشعرية هي لغة انفعالية ينصب اهتمامها على الفكرة التي تعبر عنها فتقدمها على القالب اللغوي إذ لايتيسر للشاعر الوقت للبحث عن الالفاظ التي تعبر عن فكرته خير تعبير وتتلائم مع القاعدة التي وضعها النحاة فالشاعر غالبا ما يلتفت الى مخالفات كان بامكانه تجاوزها لولا انشغاله بما يعتمل في داخله وحرصه على ابرازه في صورة شعرية معينة إذ ((من الممكن أن نَسِم لغة الشعر بأنها لغة انفعالية، ولغة النثر بأنها تعاملية أو منطقية))(64)، ففي اللغة الانفعالية((يقتصر الاهتمام على إبراز رؤوس الفكرة؛ فهي وحدها التي تطفو وتسود الجملة، أما الروابط المنطقية التي تربط الكلمات بعضها ببعض، وأجزاء الجملة بعضها ببعض فإمّا ألاّ يُدَلّ عليها إلا دلالة جزئية بالاستعانة بالتنغيم والإشارة إذا اقتضى الحال، وإمّا ألاّ يُدَلّ عليها مطلقاً ويترك للذهن عناء استنتاجها))(65) وعليه فيمكن القول بان الضرورة الشعرية انما هي من خصائص اللغة الشعرية التي تنسجم مع خروج الانسان(الشاعر) عن حالته الطبيعة الهادئة التي يتحكم فيها برود العقل الى الحالة الانفعالية وما يصدر عنها من خروج شعوري يصحبه في اللغة التعبيرية خروج عن قواعد اللغة الادبية.

---

1) كتاب سيبويه تصنيف منهجي وتحقيق علمي37/1.

2) المندوحة: السعة, انظر اللسان(ندح), سيبويه و الضرورة الشعرية31.

3) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر6.

4) البيت لأنس بن زنيم ينظر: الكتاب 162/2 ، شرح ابيات سيبويه231, المقتضب61/3,شرح المفصل132/4.

5) ينظر ضرائر الشعر 13.

6) ينظرالبيت في :الكتاب240/1، الخصائص 411/2، المغني 860، 879، أوضح المسالك 108/2، المقاصد النحوية2/464 ، التصريح 278/1، الخزانة 45/1، 50،49.

7) ينظر: خزانة الادب 31/1, والضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر6, وسيبويه والضرورة الشعرية 31.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

8) كشاف اصطلاحات الفنون 1112.

9) انظر: شرح التسهيل 202/1، وانظر كذلك: 367/1، وشرح الكافية الشافية 300/1.

10) الديوان 132.

11)ينظر كتاب سيبويه تصنيف منهجي وتحقيق علمي 69/1، الخصائص1/292 ، 3/61، شرح المفصل 30/2، 90/6.

12) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 25 الجزآن 221 ص 51.

13) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 6.

14) شوقي ضيف ,, نواقص الايقاع في الشعر الحر,, مجلة مجمع اللغة العربية,مج24,ص4,القاهرة1969.
وينظر: الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية 35.

15) الاصول80.

16) العيون الغامزة الى خبايا الرامزة, 86 نقلا عن الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية: ينظر 32.

17) ينظر: الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية 32, واللسان مادة ضرر 483/4.

18) الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية 33.

19) م.ن33.

20) الكتاب 1/ 13

21) ينظر. شرح الفية ابن معطي م.ن: 194-195.

22) الخصائص 25/2.

23) اللهجات العربية في التراث 22.

24) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 34.

25) البيت لجرير في ديوانه 225/1.

26) ينظر: الكتاب287/2, وسيبويه والضرورة الشعرية60.59.

27) لم نعثر على قائله وينظر البيت في الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 283.

28)ينظر: الخصائص123/3, 133.128/3.

29) اللهجات العربية في التراث 22 وما بعدها.

30) الاقتراح 11, وينظر:الضرائر ومايسوغ للشاعر دون الناثر21,20.

31) لم اعثر على قائله, ينظر الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 133.

32) ديوان النابغة الذبياني34.

33) انظر البيت في :معاني القرآن للفراء 91/1، مجالس ثعلب 88/1، الكشاف 42/3، الإنصاف 385/1، شرح المفصل 5/7، 80/9، المقاصد النحوية 551/4، الهمع 201/1، الخزانة 229/5، 231.

34) لم اعثر على قائله, ينظر كتاب سيبويه تصنيف منهجي وتحقيق علمي57.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

35) لم اعثر على اسمه: انظر الابيات في: معاني القرآن 9/3، 235، اللامات 135، سر صناعة الاعراب 407/1، الخصائص1/316 ، الإنصاف 220/1، رصف المباني 322.، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 20,21.

36) المقصور والممدود45, وينظر البيت في:.الإنصاف 747/2، ضرائر الشعر 40، أوضح المسالك 297/4، التصريح 293/2، شرح الأشموني 110/4، الاقتراح 159.

37) ينظر: الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 20 . 21.

38) الديوان 138، وينظر: اللسان (تلع) 37/8، المقاصد النحوية 246/4، التصريح 180/2، الهمع 334/5، شرح الأشموني 161/3.

39) انظر: الاقتراح 21، 42.

40) الديوان 295، وينظر: الكتاب 8/1، 65، ما ينصرف وما لا ينصرف51 ،الخصائص 235/3، شرح المفصل 75/6، التصريح 189/2.

41) ديوانه 55.

42) الخصائص 26/2.

43) ديوانه 32.

44) البيت في اللسان ليزيد بن الطثرية عند ثعلب والكسائي(يدي) وينظر فيه حاشية (الكتاب تصنيف منهجي وتحقيق علمي للدكتور محمد كاظم البكاء)ج1ص38.

45) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 25.

46) ينظرم.ن 25.

47) نزهة الالباء 33.

48) منهاج البلغاء 143.

49) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر6.

50) الكتاب154/2.

51) م.ن8/1, 13/1.

52) م.ن13/1.

53) م.ن13/1.

54) ديوانه 502.

55) المقتضب 3 / 353.

56) م.ن 3 / 354.

57) الخصائص326/1, وينظر: الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر 6.

58) الخصائص 326/1

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

59) م.ن 329/1

60) الوساطة بين المتنبي وخصومه :ص450.

61) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 25 ,ج1/ 50.

62) م.ن51.

63) جملة النسخ في السور القصار (رسالة ماجستير)196.

64) ينظر اللغة: فندريس 182.

65) م.ن194.

المصادر

1. الإنصاف في مسائل الخلاف, ابو البركات الانباري, تح: محمد محيي الدين عبد الحميد, القاهرة 1955.
2. أوضح المسالك الى الفية ابن مالك, ابن هشام الانصاري, تح:محمد محيي الدين عبد الحميد, بيروت, 1980.
3. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد, ابن مالك, تح: محمد كامل بركات, القاهرة 1967.
4. الخصائص, ابن جني, تح: محمد علي النجار, القاهرة1952 . 1956.
5. خزانة الادب ولب لبلب لسان العرب, عبد القاهر البغدادي, القاهرة 1299هـ .
6. ديوان النابغة الذبياني, تح علي ملكي, بيروت,د.ت.
7. ذم الخطأ في الشعر, احمد ابن فارس اللغوي,تح رمضان عبد التواب, القاهرة 1980م.
8. سر صناعة الاعراب, ابن جني,تح: مضطفى السقا وآخرون, القاهرة 1954.
9. شرح التصريح على التوضيح, خالد الازهري مع حاشية يسن العليمي, القاهرة, د ت.
10. شرح الأشموني لالفية ابن مالك مع حاشية الصبان, القاهرة, د ت.
11. .شرح الفية ابن معطي,
12. شرح المفصل , ابن يعيش, القاهرة,د.ت.
13. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر, محمود شكري الالوسي, تح: محمد بهجة الاثري, القاهرة 1341هـ .
14. الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية, الدكتور عبد الوهاب العدواني, وزارة التعليم العالي/جامعة الموصل1990.
15. رصف المباني
16. العيون الغامزة الى خبايا الرامزة
17. كتاب الاقتراح في علم اصول النحو, تح: الدكتور احمد محمد قاسم, القاهرة 1976.
18. كتاب سيبويه, تح: عبد السلام هاون, 1966
19. الكتاب, تصنيف منهجي وتحقيق علمي,الاستاذ الدكتور محمد كاظم البكاء, الطبعة الاولى, مطبعة مؤسسة الرسالة,بيروت2004م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

20. كتاب اللامات, ابو اسحاق الزجاجي,تح:د.مازن المبارك, دمشق 1969م.
21. .الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل, الزمخشري,بيروت,د.ت.
22. كشاف اصطلاحات الفنون, التهانوي, بيروت1966م.
23. اللغة: فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص مكتبة الأنجلو المصرية.
24. اللهجات العربية في التراث, الدكتور احمد علم الدين الجندي, القاهرة, د ت.
25. مجالس ثعلب ,تح: عبد السلام هارون, القاهرة 1956.
26. معاني القرآن ,الفراء ,تح: محمد علي النجار وآخرين, القاهرة,1955.
27. المقاصد النحوية, العيني على هامش: خزانة الادب ولب لباب لسان العرب, القاهرة 1299هـ .
28. منهاج البلغاء وسراج الادباء , حازم القرطاجني, تحقيق محمد الحبيب تونس 1966.
29. همع الهوامع شرح جمع الجوامع, السيوطي, تصح:محمد بدر الدين الغساني, بيروت, د.ت.
28.الوساطة بين المتنبي وخصومه , القاضي الجرجاني,تح:محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي, القاهرة1966.

الدوريات:

- مجلة مجمع اللغة العربية, القاهرة1969مج24, مقاله شوقي ضيف, نواقص الايقاع في الشعر الحر.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 25 الجزآن 1. 2.

Grammarians and Poetic License

One of the greatly used terms among grammarians in the past and present time is poetic license, it is repeated in the linguistic and literary books. So what does this term mean , and what is linguists' and writers' attitude towards it, what is the reason to tolerant with the poet about the linguistic rules imposed on the Arabic speakers, and is the poet unable to conduct language to be forced to violate rules. So, in this research, we will

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

answer these questions, and will try to trace the effect that caused this violation and whether had an origin in the Arabic tongue before grammatical lesson. The research nature required to be divided into an introduction which represents an exhibition of its topics, and a preface in which we defined poetic license and its relation with the permitted necessity, in addition to some elaboration on license meaning for writers and linguists. The first chapter was about kinds of license, supported by poetic quotations, while the second chapter dealt with the ancient and modern grammarians' attitude towards poetic license as it violates the rules they set, and the specialized writers' attitude towards it. The conclusion was a field to exhibit the most important results the researcher reached, underpinned with margins, references and authorities.

This file was downloaded from QuranicThought.com